دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أسس تربوية مقترحة للجامعات الأردنية الرسمية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها
المصدر:	مجلة المنارة للبحوث والدراسات - الأردن
المؤلف الرئيسي:	الزبون، محمد سليم
مؤلفين آخرين:	حسن، سميرة(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج23, ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الصفحات:	461 - 501
رقم MD:	875009
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch, EcoLink, IslamicInfo, AraBase, HumanIndex
مواضيع:	الأردن، التعليم الجامعي، ثقافة السلام
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/875009

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أسس تربوية مقترحة للجامعات الأردنية الرسمية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها

محمد الزبون * سميرة حسن **

تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٦/١٢/٠١م تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٧/٠١/١٦م

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام من وجهة نظر طلبتها، واقتراح أسس تربوية لنشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية الرسمية لديهم. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الجامعات الأردنية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) ثلاثمائة طالبًا وطالبَة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الجامعة الأردنية، واليرموك، ومؤتة. وتم اختيار الجامعات بطريقة قصدية، واستخدم المنهج المسحي، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة استبانة مكونة من (٥٣) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي: تعزيز الاندماج الاجتماعي، نبذ التطرف، نبذ العنف، نشر القيم الإنسانية، تعزيز الحوار، وبعد تحليل البيانات أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

جاءت الاستجابة الكلية للطلبة في تقدير واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام بدرجة متوسطة، وجاءت نتائج جميع مجالات الدراسة بدرجة متوسطة، وكان ترتيب المجالات لنشر ثقافة السلام بالترتيب الآتي: مجال تعزيز الحوار، ثم مجال نبذ التطرف، ثم مجال تعزيز الاندماج الاجتماعي، ثم مجال نشر القيم الإنسانية، ثم مجال نبذ العنف، وخلصت الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية لنشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية الرسمية، وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم العديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: أسس تربوية، ثقافة السلام.

Abstract

This study aims at identifying the role of the public Jordanian universities in spreading the culture of peace from the point of view of

* أستاذ، الجامعة الأردنية.
** باحثة، الجامعة الأردنية.

their students and proposing educational foundations for spreading the culture of peace in their public Jordanian universities. The study population is from all Jordanian universities for the 2015-2016 academic year. In order to achieve the objectives of the study, the researcher developed a questionnaire consisting of (53) items divided into five areas: promoting social integration, rejecting extremism, Renounce Violence, dissemination of human values, promotion of dialogue, and after analyzing the data results of the study showed the following:

The overall response of the students was to assess the reality of the role of the public Jordanian universities in spreading the culture of peace to a medium degree. The results of all fields of study were of a medium degree. The order of the fields was to spread the culture of peace in the following order: promoting dialogue, and then the field of dissemination of human values, then the area of non-violence, and concluded the study to propose educational grounds for the dissemination of a culture of peace in the public Jordanian universities, and in the light of the results of the study, the researcher presented many recommendations.

Keywords: Educational foundations, culture of peace, Jordanian universities

المقدمة:

تُعد قضية السلام من أهم قضايا الإنسانية في كل عصر، فمنذ بدء الخليقة بحثت كل العقائد والديانات عن مفهوم السلام كهدف أسمى وغاية نبيلة تسعى إليها الأمم والشعوب، من أجل العيش الهنيء الهادئ لأفراد المجتمع، فالسلام يعني: حلول الخير للفرد والجماعة، وهو مبدأ وصفة أخلاقية تقوم على الاستقرار الداخلي، وطمأنينة الروح، والسلام يأبى العنف، وتعززه المحبة، ويؤصل للحضارة والرقي والتقدم.

وفكرة السلم فكرة قديمة، نادت بها الديانات السماوية كافة، كذلك اتجه إليها حكماء العصور القديمة، وحمل لواءها الفلاسفة الرواقيون منذ القرن الثالث قبل الميلاد، حينما نظروا إلى الناس جميعا وكأنهم أسرة واحدة قانونها العقل ودستورها الأخلاق. فالمتتبع لتاريخ البشرية يلاحظ أن الإنسانية تسعى لتحقيق سلامها كهدف إنساني وغاية نبيلة منذ بداية التاريخ، ومع ذلك فإن الإنسان ضل الطريق إلى السلام وسط فوضى غياب الحكمة والعقلانية (**الجيدوري،٢٠١٢م**).

ويسعى مفهوم ثقافة السلام لتحقيق العدالة للإنسان بغض النظر عن الجنس واللون والعرق والعقيدة، والإحساس بالأمن على الحياة والمستقبل، وتعني كذلك: أنه لا فرق بين فرد وأخر، وتعني أيضًا الشعور بالمسؤولية، فهي الثقافة التي تسمح بالتعددية العقائدية والفكرية والسياسية، وهي التي تتيح فرصة لتعايش ما تعارض من اتجاهات ومواقف عن طريق الحوار وتبادل وجهات النظر (**حسن، ٢٠٠١**).

وتهدف ثقافة السلام إلى إيجاد استراتيجيات تفاوض وقائية، توسطية، تعاونية وتصالحيه، تسعى للوصول إلى حلول تكاملية، وتقوم ثقافة السلام على مرتكزات وهي: أن أساس السلام هو احترام الحياة، والسلام قيمة سامية لدى الإنسانية، والسلام ليس مجرد وقف الحرب، والسلام سلوك وليس مجرد أقوال، والسلام يعني التزام الإنسان بمبادئ الحرية والعدالة والمساواة والتضامن، والسلام انسجام بين الإنسان والبيئة (**الشورطي، ٢٠١٥**).

وتعرف **طه (٢٠١٤، ص: ٦٩) مفهوم ثقافة السلام:** "**بأنه العمليات التربوية التي تهدف إلى إكساب الطلبة المعلومات، وتعديل اتجاهاتهم، وتنمية مهاراتهم، وبناء قيم الحوار، وتقبل الأخر، والمواطنة، والمشاركة المجتمعية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، اللازمة لإحداث تغيير في سلوكهم، والتي تعينهم على الحد من النزاع والعنف وحل المشكلات سلمياً، وإيجاد بيئات مناسبة للسلام على مستوى الفرد والمجموعات، على أن يكون ذلك وفق إطار من الالتزام العالمي**".

وترى **مصطفى (٢٠٠٩):** "أن ثقافة السلام هي رفض تام وكامل لكل أشكال العنف ابتداءً من مستوى الفرد إلى مستوى الدول، وتقدم رؤية مثالية لا تقبل أي تبرير لأي نمط من العنف، تعتمد على الحوار والتفاوض كأساليب لحل المشكلات، فالسلام يبدأ من الفرد، وهو ليس مثالية وانعزالية كما أنه لا يعني الرفض أو الاستبعاد النهائي للعنف، وأن الأديان تستطيع ضبط هذه الثنائية ورسم خريطة لحركات سلام علمانية ودينية، سواء على مستوى العمل الداخلي أو العمل العالمي من أجل تنمية الوعي بالإنسانية والأساليب السلمية لكل النزاعات، والعنف ليس سمة

اجتماعية أو سلوكاً خاصًا بفرد أو مجموعة يمكن تغييره بمفرده دون تغيير الأطر المحيطة بالإنسان والمولدة للعنف لديه ومن حوله".

ويرى **الباحثان** أن ثقافة السلام هي: "الثقافة التي تقدم رؤية تطويرية لمأسسة مفهوم السلام في منظومة متكاملة فكريا وتربويا في المؤسسات التعليمية وذلك لإحداث تغييرات ايجابية في سلوك الطلبة من خلال تهيئة بيئة تعليمية خالية من العنف يسودها الأمن والمحبة والسلام، والتي ترتكز على مبادئ التربية الأخلاقية، واحترام الكرامة الإنسانية، وحقوق المواطنة، والديمقراطية، والتسامح، والحوار، وحرية التعبير عن الرأي، لتصبح أسلوب حياة لدى الطلبة، وذلك بالاعتماد على دور الأديان السماوية في تحفيز القيم والمبادئ والاتجاهات والسلوكيات والقدوة الحسنة للمدرسين، ودور الجامعة من خلال وظائفها الثلاثة (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع)، والاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات الأكاديمية والنظريات الإنسانية لتطوير البرامج التعليمية والأنشطة الطلابية، لتنمية قيم وثقافة السلام لدى الطلبة".

وتشير **السعيد(٢٠١٠)** أن لثقافة السلام، مفاتيح أساسية وأهمها: احترام الحياة وكرامة كل كائن إنساني، رفض العنف، المشاركة مع الآخرين، الاستماع للآخرين من أجل الفهم، المحافظة على الكوكب الذي نعيش، التسامح والمساواة والتضامن، العدل الاجتماعي بين الرجل والمرأة، المشاركة في الديمقراطية .

وتقوم **ثقافة السلام** تقوم على مبادئ أساسية وهي: الحوار وتقبل الأخر، والمواطنة والمشاركة المجتمعية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان والتي تؤدي في النهاية إلى تحقيق مبادئ عالمية هي: احترام التنوع الثقافي وتكريس العدالة الدولية والتعاون الدولي، وتضيف إلى أن خصائص ثقافة السلام يمكن إيجازها في التالي: تهدف ثقافة السلام إلى بناء رؤية جديدة للسلام من خلال تنمية ثقافية تقوم على السلام في مستويات المجتمع كافة، ثقافة السلام ليست معرفة مجردة فحسب، ولكنها مجموعة من القيم والتقاليد المكتسبة التي تظهر في سلوك الفرد وتوجه مواقفه وأساليب حياته اليومية. حيث تسعى ثقافة السلام لتعزيز الوعي بالمصير المشترك للبشرية، وتهدف لتعزيز مفاهيم حقوق الإنسان والسلام والبيئة والتنمية وتشجيع الحوار والوساطة لتسوية المنازعات بالطرق السلمية، تنادي ثقافة السلام بضرورة الاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات **(طه، ٢٠١٤م)**.

ويرى الباحثان أنه ولكي يتحقق السلام وتسود قيمه في العالم أجمع، فإن السلام بحاجة إلى تربية وثقافة تغرس في نفوس الناشئة ووجدانهم وتجعل منهم أناسا يؤمنون بالسلام بأنه النهج الذي أراده الله، فالتربية السليمة، تصنع السلام والسلام من أسمى غايات التربية وأهدافها، فالعلاقة بين التربية والسلام علاقة جدلية، فلا بد من العمل على بناء الإنسان المتمتع بالسلام الداخلي القادر على نشر السلام والعدل بين الناس، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التربية، وهذا يحتاج إلى تربية الفرد على أسس ومرتكزات وعناصر للوصول للسلام، كالتربية على التسامح والديمقراطية والحرية المسئولة والوعي بالمشكلات المحيطة وكيفية حلها ودياً.

ويقدم **ياسين (٢٠٠٧)** عناصر مقترحة لرؤية عربية وقد صاغها في خمسة مفاهيم أساسية وهي: الهوية (Identity)، والقومية (Nationalism) والذاكرة التاريخية (Historical memory)، ومفهوم الذات (Self-concept) وأخيرًا: رؤية العالم (Word view). لذا فإن تحقيق السلام ممكن نظرياً ومنطقياً إلا أنه صعب التحقيق في الواقع بسبب وجود المعوقات التي تحول دون تحقيقه بالشكل المطلق ومن أبرزها، المعوقات السياسية والاقتصادية والأيديولوجية (الفكرية) والقومية والاجتماعية، ووسائل الإعلام المضللة، وانعدام الحرية، وأحقاد الماضي والانحلال الخلقي، وشيوع المفاهيم الخاطئة، وهنا يتوجب على صناع السلام والساعين لتحقيقه، مواجهة المعيقات المسببة له، والبحث عن منطلقات قوية ومقنعة للناس في التفكير للتأسيس لمبدأ السلام في نفوس الناشئة، من خلال المنطلقات الدينية والإنسانية والمادية (النفعية) والقانونية والتربوية والأخلاقية والذاتية، الداخلية والعلمية، والغريزية **(ياسين، ٢٠١٠م)**.

وذكر "**ملهاوس**" **(Millhouse, 2009)** وجود العديد من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تقدم ثقافة السلام و منها: نقص خبرة المعلمين بثقافة السلام، ازدحام المقررات الدراسية، تمجيد نشاطات العنف، وخاصة في بعض أنواع الرياضة البدنية، نقص التحليل النقدي للخطاب في المقررات الدراسية، التركيز على التعليم أكثر من التعلم، وخوف الجامعات من التغيير، وعدم وجود فلسفة ورؤية واضحة لديها، تهميش الأقليات العرقية في بعض المؤسسات التعليمية، اعتماد تقييم الأداء للطلبة أحيانا على التنافس والامتحانات والتصنيف والرسوب.

وبسبب وجود معوقات لنشر ثقافة السلام يتطلب ذلك العديد من الوسائل لنشر ثقافة السلام في التعليم الجامعي مثل: إشاعة أجواء الحرية والديمقراطية، تطوير الاقتصاد، تحقيق الأمن، والتعليم المكثف للمواطنين على ثقافة السلام **(العرمان، ٢٠٠٩م)**.

لذلك يمكن القول بأنه لا بد من الاستثمار الواعي لإمكانات الحياة الجامعية ودور الجامعة في نشر ثقافة السلام من خلال أهم المقومات الأساسية للجامعة وهي: المقررات الدراسية، واتحادات الطلبة، وهيئة التدريس بكفاءة وفاعلية لتحقيق أهداف الجامعة المرجوة في تضمين قيم وأهداف ثقافة السلام بالتعليم الجامعي.

وقد جاء تبني تربية السلام وثقافة السلام كمدخل للإصلاح التربوي والتعليمي في أماكن متعددة من العالم كاستجابة لموجة العنف التي هزت مجتمعات كثيرة ومنها المدارس الأمريكية، كذلك فإن ازدياد حدة العنف- وخاصة في ساحات المدارس والجامعات في الكثير من دول العالم- زاد من حجم الحاجة الماسة لتطبيق تربية السلام وثقافة السلام التي تعد- إذا أحسن تناولها- وصفة ناجحة لكبح جماح العنف، وإشاعة روح السلام ليس فقط في المؤسسات التربوية والتعليمية فحسب، بل أيضا في جميع أرجاء المجتمع، لأنها تقوم على ترويض الفرد على ضبط مشاعره، والسيطرة عليها، وإدارتها، ومنعها من الانفلات، وتحول دون تحولها إلى سلوكيات عدوانية مدمرة، وتمكينه من حل النزاعات بطريقة تخلو من أي عنف، وتخليصه من كافة أشكال التحيز، وهذه التربية والثقافة كفيلة بتخفيض مستوى العنف **(الشورطي، ٢٠١٥م)**.

ولأهمية نشر ثقافة السلام في الجامعات كافة، والتي تعد من الطرق الجيدة التي تسهم في حل الخلافات بين الطلبة بطرق سلمية بعيدة عن العنف والتي ينبغي أن تطبقها الجامعات الأردنية، بالإضافة لملاحظة الباحثين إلى وجود مظاهر العنف والعدوانية والتطرف وعدم قبول واحترام الآخر بما لا يتناسب مع وجودهم في مؤسسات تعليم عالي وهذا ما دفع الباحثين لإجراء هذه الدراسة .

مشكلة الدراسة :

نظراً لملاحظة الباحثين لما تشهده الجامعات الأردنية من مظاهر العنف بشكل ملفت للنظر، والتي أصبحت هذه الظاهرة تؤرق عقول وضمائر التربويين ومؤسسات المجتمع؛ ويعود ذلك إلى عدم المقدرة على التعايش والتسامح وعدم احترام الكرامة الإنسانية مما نتج عنه خروج السلوك البشري عن جادة العمل التربوي، وشيوع مظاهر التطرف والتعصب، وعدم احترام الرأي والرأي الأخر. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتعرف دور الجامعة كمؤسسة تعليمية في إكساب الطلبة المقدرة على التكيف الاجتماعي للعيش بسلام والحيلولة دون وجود مظاهر العنف، وذلك بالوقوف الجاد على الأسباب المؤدية لذلك ومعالجة هذه الأسباب من

جذورها لاستبعاد كافة أشكال العنف واستئصال العوامل المؤدية للعنف، وبناء أجواء إيجابية للتعايش بسلام، ونشر ثقافة السلام لتصبح أسلوب حياة في سلوك الطلبة، حتى تؤدي الجامعة رسالتها العلمية والاجتماعية على أكمل وجه، وغرس قيم السلام والحرية والديمقراطية في نفوس الناشئة، فقد أصبحت الحاجة ماسة لتوعية المدرسين الجامعيين والطلبة والعاملين في المؤسسات الجامعية بثقافة السلام وحقوق الإنسان من أجل تحقيق أهدافها، ونشر ثقافة السلام لدى الطلبة في الجامعات ليصبح السلام واقعاً حياً وملموساً في حياة الأفراد كافة، وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الآتي: "**ما الأسس التربوية المقترحة للجامعات الأردنية لنشر ثقافة السلام بين طلبتها؟**"

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
٢. ما الأسس التربوية المناسبة للجامعات الأردنية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع دور الجامعات الأردنية في نشر ثقافة السلام بين طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، واقتراح أسس تربوية للجامعات الأردنية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها من وجهة نظر الخبراء التربويين وذلك من أجل إيجاد بيئة تعليمية آمنة بعيدة عن العنف لتصبح ثقافة السلام أسلوب حياة لدى الطلبة من خلال:

١- التعرف إلى دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها.

٢- اقتراح أسس تربوية للجامعات الأردنية الرسمية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في أنها تعالج موضوعًا هامًا في الوقت الراهن نظرًا لما تشهده المجتمعات كافة من تنامي متزايد وسريع لكافة أشكال العنف والذي له تأثير على مؤسسات التعليم كافة، بالإضافة إلى إثراء الأدب النظري المتعلق بالسلام وثقافة السلام،

وتسليط الضوء على واقع ممارسة ثقافة السلام للطلبة في الجامعات الأردنية بشكل معمق، و تعرف دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها، أما الأهمية التطبيقية للدراسة فقد تسهم نتائج هذه الدراسة بمساعدة الجهات الرسمية والمسؤولين في الجامعات على النحو الآتي:

- **الجامعات الأردنية** : ومن المؤمل أن تفيد هذه الدراسة متخذي القرار في الجامعات الأردنية لتعرف واقع ممارسة الطلبة لثقافة السلام في الجامعات الأردنية الرسمية، والتعرف إلى دور الجامعات الأردنية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها.
- **طلبة الجامعات الأردنية** : قد تحد هذه الدراسة من مظاهر العنف في الجامعات الأردنية الرسمية لدى طلبتها إذا تم تطبيق الأسس المقترحة التي تبنتها هذه الدراسة.
- **الباحثون**: يمكن أن تثير هذه الدراسة فضول الباحثين لإجراء دراسات أخرى تتناول أدواراً لم يتم تناولها مثل دور (وسائل الإعلام، مؤسسات المجتمع المحلي) في نشر ثقافة السلام، ومن ثم اقتراح حلول جديدة لم تتناولها هذه الدراسة.
- و تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات العربية الرائدة؛ لتناولها موضوع الأسس التربوية المقترحة للجامعات الأردنية لنشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية الذي لم يتناول من قبل – حسب علم الباحثين–.
- ويؤمل أيضاً أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبات الأردنية والعربية بنتائجها، كما تتماشى هذه الدراسة مع الاتجاهات العالمية التي تعمل على نشر ثقافة السلام من خلال المؤسسات التعليمية.

حدود الدراسة ومحدداتها :

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- اقتصرت الدراسة على عينة قصدية من الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية وهي (الأردنية، مؤتة، اليرموك) لمستوى درجة البكالوريوس الملتحقين بالدراسة في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦. تم تطبيق الدراسة على عينة طبقية غير تناسبية بلغت(٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

- تتحدد نتائج الدراسة بصدق أداتها وثباتها.

مصطلحات الدراسة :

لأغراض الدراسة تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

الأسس التربوية: هي المسلمات والفرضيات والنظريات والقواعد التي تؤثر في الممارسات التربوية وتطورها، وتكون دراسة هذه الفرضيات والتطورات من المنظور الفلسفي والتاريخي، والنفسي، والاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، والديني، والثقافي، والإداري، والتكنولوجي، بغية الوصول إلى نظام فكري منظم لتوجيه العمل التربوي (ناصر، ٢٠١٠، ص:١٩).

وتُعرف إجرائيًا بأنها مُجمل القواعد، والمهام، والأعمال المنوطة بالجامعات الأردنية لتنمية دورها في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها من خلال المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية (اتحادات الطلبة)، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والدولي التي تهتم بقيم نشر ثقافة السلام والتي تم اشتقاقها من الأدب النظري وتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

ثقافة السلام: هي سيادة ثقافة الحوار والمناقشة والإقناع في التعامل مع الآخرين، بدلاً من فرض الرأي الواحد بالقوة والتهديد، أي أن ثقافة السلام تعني أن نحل ما ينشأ من مشكلات وخلافات عن طريق التفاوض وليس عن طريق العنف (كنعان، ٢٠٠٩).

وتعرف في هذه الدراسة إجرائيًا ثقافة السلام بأنها: "الثقافة التي تقدم رؤية تطويرية لمأسسة مفهوم السلام في منظومة متكاملة فكريًا وتربويًا في المؤسسات التعليمية؛ وذلك لإحداث تغييرات ايجابية في سلوك الطلبة من خلال تهيئة بيئة تعليمية خالية من العنف يسودها الأمن والمحبة والسلام، والتي ترتكز على مبادئ التربية الأخلاقية، واحترام الكرامة الإنسانية، وحقوق المواطنة، والديمقراطية، والتسامح، والحوار، وحرية التعبير عن الرأي، لتصبح أسلوب حياة لدى الطلبة، وذلك بالاعتماد على دور الأديان السماوية في تحفيز القيم والمبادئ والاتجاهات والسلوكيات والقدوة الحسنة للمدرسين، ودور الجامعة من خلال وظائفها الثلاثة (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع)، والاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات الأكاديمية والنظريات الإنسانية لتطوير المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية، لتنمية قيم وثقافة السلام لدى الطلبة".

الدراسات السابقة :

فيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة وقد تم ترتيبها من الاقدم إلى الأحدث وعلى النحو الآتي:

قام **ناكامورا (Nakamura, 2006)** بدراسة هدفت التعرف إلى وجهات نظر الطلبة حول مواضيع مختلفة أهمها "السلام، في اليابان تضمنت تدريب الطلبة الدارسون في جامعة كونان للسنة الرابعة، وقد استخدمت الدراسة استبيانين وزع الأول على (٢١٦) من الطلبة، وأظهرت نتائج هذا الاستبيان موافقة أغلب الطلبة على ما جاء فيه من أن تحقيق السلام يتطلب وجود أشخاص يعملون معا لحل النزاعات، واحترام معايير العدالة، وتلبية حاجاتهم الأساسية، والمحافظة على حقوق الإنسان، وبذلك يكون المجتمع الذي يعمه السلام هو المجتمع الذي ينعم فيه أفراده بالرفاه الاقتصادي، والعدل الاجتماعي، والمشاركة الديمقراطية، والتوازن البيئي، وغياب الحروب، ويكون السلام عن طريق حل النزاعات بطرق ايجابية ، وأما الاستبيان الآخر فقد وزع على (٩٧) طالباً، وأظهرت نتائجه أن غالبية الطلبة قد وجدوا أن هذه الدورة قد أحدثت تغيرا في مواقفهم نحو العولمة، والتنوع نحو ثقافة السلام، وأصبحوا أكثر وعياً في هويتهم الثقافية، واعتبرت هذه النتائج كافية لزيادة مواضيع حول التنوع الثقافي والعولمة في أنشطة الصفوف الجامعية لتعزيز ثقافة السلام وللتعامل مع المشاكل التي تواجه الطلبة، وتوصل الطلبة المعلمون إلى أن تطوير ثقافة السلام هو المفتاح لمواجهة الإحساس بالتضامن الإنساني من أجل خلق ثقافة السلام في البيت والمدرسة والمجتمع والعالم وهي مهمة مركزية للتعليم بمختلف مراحله.

وقامت **بروكس (Brooks,2006)** بدراسة بحثية ونوعية على المدارس التي تركز على الروح، وهي موجهة بشكل كلي للمرحلة الابتدائية في كلية روبرت مولر في ولاية تكساس، وتؤكد على أن السلام والتعليم العالمي يشمل فلسفة التعليم، وتحديد أنشطة بناء المجتمع، والمناهج التعليمية المتكاملة من منظور كلي للشخص يتضمن النمو البدني، العاطفي، العقلي، الروحي للطفل في محاولة لبناء ثقافة السلام واللاعنف وحل المشكلات، وقد هدفت الدراسة إلى تعليم ثقافة السلام، من خلال نظام التعليم الكلي، وهذا النظام يقوم على بناء الشخصية الكاملة من خلال مراعاة التطور الروحي والعقلي والعاطفي للطفل، وقد توصلت الباحثة إلى أن هذا النموذج، يعد محاولة لبناء ثقافة السلام ونبذ العنف، ويعطي اهتمامًا خاصًا بتعليم السلام مع التركيز على تضميد الآلام النفسية وتنمية التواصل، وحل المشكلات ومهارات حل الصراع

التي تناسب الحياة من غير عنف وبديمقراطية، وتعطي اهتماما أيضاً بالتعليم العالمي من خلال التأكيد على تعدد الثقافات وكوكبية الأرض.

وقام **فريق ثقافة السلام (peaceteam,2008)** بدراسة هدفت إلى تصميم برنامج وخطط لمجموعة من الدروس تتعلق بتعزيز ثقافة السلام للتقليل من عنف الطلبة وخلق بيئة صفية آمنة، وقد تم اختيار طلبة الصف الخامس في مدرسة والاس الأساسية في أميركا لعام (٢٠٠٦) وتم تصميم (١٤) درسًا مدة كل درس (٥٠) دقيقة، تدرس على مدى (٧) أسابيع في المدرسة؛ وذلك لاكتشاف مدى فاعلية البرنامج من خلال إجراء اختبار قبلي وأخر بعدي للطلبة حول الموضوعات المطروحة وقد اهتم البرنامج بتطوير الجانب المعرفي والموقفي والسلوكي لثقافة السلام، وبعد تطبيق البرنامج أظهرت نتائج البرنامج تجاوب الطلبة بدرجة عالية في البعد المعرفي لثقافة السلام والمواضيع ذات العلاقة به، وأن هناك علاقة ارتباط كبيرة بين تطور الجانب المعرفي والموقفي وجانب السلوك للطلبة. كذلك كشف البرنامج عن زيادة اهتمام الطلبة بمواضيع السلام، وتغير نظرتهم نحو أمور التنوع الثقافي وما يحصل في العالم وأوصى منفذو البرنامج بإعادة تطبيقه لفترة أطول في المدارس لتحقيق أفضل النتائج.

وقام **العرمان (٢٠٠٩)** بدراسة هدفت إلى تحديد واقع ممارسة المعلمين لتربية السلام في المدارس الأردنية الحكومية والخاصة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي بفروعه المختلفة، إضافة إلى المشرفين التربويين في محافظة البلقاء والبالغ عددهم (٨٠) مشرفاً وقد تم اختيار عينة عنقودية عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (٤٠٥٠) طالبًا وطالبًة، كما تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع المشرفين بلغت (٣٤) مشرفاً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع ممارسة المعلمين لتربية السلام في المدارس الأردنية جاء بدرجة متوسطة، وأنه لا يوجد اختلاف في واقع ممارسة المعلمين لتربية السلام في المدارس الأردنية تعزى لمتغيرات الدراسة .

وأجرت **رنا الصمادي وأبوقديس ومحاسنة** دراسة **(AL-Smadi & AbuQudeis & Mahasne,2010)** هدفت إلى استكشاف درجة تعزيز ثقافة السلام من قبل الأكاديميين الإداريين في الجامعة الهاشمية في القيم العالمية والمحلية بين الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩) موظفاً من المسئولين الأكاديميين في الجامعة الهاشمية، (٤١) منهم ذكور و(٨) إناث، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المسئولين الأكاديميين والإداريين، وقد استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لها مكون من (٣٢) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد المعرفي لثقافة السلام ومهارات

اللاعنف والتفكير الناقد وسلوكيات ثقافة السلام، وأشارت النتائج إلى أن مساهمة المسئولين الأكاديميين في تعزيز ثقافة السلام بين الطلبة كانت بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد ثقافة السلام وبين عينة الدراسة المقترحة للأكاديميين الإداريين، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو العمر أو سنوات الخبرة.

وقام **لاشين (٢٠١٢)** بدراسة ميدانية هدفت للتوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتضمين ثقافة التربية من اجل السلام بالتعليم الجامعي، من خلال المقررات الدراسية والأنشطة الجامعية، والاتحادات الطلابية والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أغراضها، وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية تتكون من(١٠٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس و(١٠٠) طالبًا وطالبةً من طلبة السنة النهائية من الكليات النظرية والعملية في جامعات (الأزهر وبني سويف والمنيا) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عينة الدراسة توافق بدرجة كبيرة على الآليات المقترحة لتضمين ثقافة التربية من أجل السلام في المقررات الدراسية، والاتحادات الطلابية، والأنشطة الطلابية، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس.

وأجرى **كويغلي (Quigley, 2013)** دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى البحث في دور الجامعات في تثقيف المتطوعين في السلام من خلال تدريس اللغات وفهم الثقافات وتقديم التقنية من خلال تشكيل فيلق السلام، حيث أشارت الدراسة إلى أن التغيرات الهيكلية والظرفية جارية، وأن فيالق السلام بدأت منذ نصف قرن، والوقت مناسب لعمل شراكة إستراتيجية أعمق مع التعليم العالي، وأن التعليم العالي له دوراً موسعاً في تجنيد وتدريب وتقييم المتطوعين في فيلق السلام لتكملة أكثر من (١٠٠) شراكة قائمة بين فيلق السلام والتعليم العالي في الدراسات العليا، وقد توصلت الدراسة إلى أن الاعتماد على الجامعات وبشكل كبير لما لها من الخبرات والإمكانات يسهم في تثقيف المتطوعين في السلام من خلال اللغات وفهم الثقافات وتقديم التقنية، والتدريب عن طريق معالجة الأهداف الثلاثة:(تقديم المساعدة والتقنية، وحقوق التأليف والنشر، وتعزيز فهم أكبر بين البلدان والثقافات الأخرى)، وكذلك يمكن للتعليم العالي أن يستفيد من خبرات وإمكانات أعضاء هيئة التدريس في تدريب المتطوعين في فيلق السلام قبل خدمتهم، ويمكن لفيلق السلام أن يساعد في تحويل الكليات والجامعات الأمريكية إلى جامعات عالمية، وأن فيلق السلام لم يكن ليتحقق لولا وجود الجامعات.

وأجرى **الهنيدي (٢٠١٤)** دراسة تحليلية لآراء طلبة الدبلوم العام في التربية حول جوانب ثقافة السلام، ومعوقات تطبيقها في مصر، والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة ثقافة السلام، مفهومها وأهدافها وأنواعها وطرقها، وقد اقتصرت الدراسة على طلبة الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٣- ٢٠١٤م من طلبة الكليات الأدبية والعلمية في جامعة قناة السويس، وقد صمم الباحث الاستبيان مكون من أربعة محاور، وقد تم توزيع (٥٤٠) استبانة على الطلبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة على وعي بمفهوم ثقافة السلام، و أن نسبة كبيرة من شباب الجامعات تنعم بتقديرها لذاتها، وأن أهم معوقات نشر ثقافة السلام بين الطلبة عينة الدراسة هي: عدم وضوح الرؤية، وقلة المعارف عن موضوع ثقافة السلام، والعنف لدى طلبة المدارس والجامعات، وانتشار التعصب لدى بعض أفراد المجتمع، وضعف دور الأسرة و المدارس والجامعات في نشر ثقافة السلام، وضعف وجود القدوة والمثل العليا للطلبة .

وقام **المواجدة، والمواضية، والرشايدة (٢٠١٤)** بدراسة هدفت التعرف إلى ثقافة السلام ومفاهيمها المختلفة وأنواعها ومعيقاتها، وتحديد مفهوم الإرهاب ودوافعه ووسائل الوقاية منه من وجهة نظر التربية الإسلامية والأمم المتحدة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل مفاهيم السلام وثقافته، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن ثقافة السلام في التربية الإسلامية لها معان عديدة يجمعها رابط إرادة الخير، والطاعة لله، والعدل، والحق، والصلح، والطهارة والنقاء، والمحبة والسلام، أما مفهوم ثقافة السلام عند الأمم المتحدة فله دلالات متعددة كصنع السلام، وحفظ السلام، وبناء السلام، ومنع الحرب والعنف والنزاع والصراع، وأن أهم معيقات تحقيق السلام هي : المعيقات السياسية، و المعيقات الاقتصادية، والاجتماعية، وأن أهم دوافع الإرهاب والعنف يعود لأسباب اقتصادية، سياسية ، دينية، اجتماعية، نفسية، وعدم تلبية احتياجات الإنسان الأساسية بالإضافة لوجود العنف، والتطرف، والتمييز العنصري، والحروب وآثار الاستعمار، وتفكك المجتمعات، وأما أنواع الإرهاب فهي: الإرهاب المدني، والإرهاب الاستعماري، وإرهاب الدولة، والإرهاب الدولي، وللوقاية من الإرهاب ينبغي الوقوف على الأسباب الحقيقية المؤدية إليه ومعالجة الأمر بالحكمة والموضوعية، وتطبيق مبادئ الديمقراطية والاهتمام بحقوق الإنسان.

وأجرت **مروة تهامي (٢٠١٥)** دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على ظاهرة العنف لدى الشباب في ليبيا، من منطلق إشكالية المواطنة، وذلك لتجنب أن يصبح العنف إرثاً اجتماعياً،

وثقافياً، واقتصادياً، وسياسياً، في المجتمع، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى تفعيل ثقافة السلام كمخرج للأزمة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب أزمة المواطنة في ليبيا ببعديها الاجتماعي، والاقتصادي، وتحفيز العنف، هي: الفقر، والبطالة، وضعف نظام التعليم الأساسي ونظام التعليم العالي، بالإضافة إلى الوضع السياسي في ليبيا المتمثل في غياب دولة القانون والمساءلة، والفساد، وتولي أشخاص غير مؤهلين للمناصب العليا، إضافة لتكريس عمليات الإقصاء، والاستبعاد، والتهميش، ومنع ممارسة الحقوق السياسية والإنسانية، وأن هذه الممارسات قدمت تبريرًا قويًا لوجود العنف لدى الأفراد مما يستدعي تفعيل ثقافة السلام في مقابل ثقافة العنف للخروج من الأزمة.

وأجرى **ايشياي (Asiyai, 2015)** دراسة هدفت التعرف إلى استراتيجيات الإدارة الفعالة للتعليم العالي لبناء ثقافة السلام في نيجيريا، وهي دراسة استقصائية اعتمدت التصميم بأثر الأمر الواقع، وقد تكونت عينة الدراسة من ألف وأربعمائة وثمانين (١٤٨٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس وكبار الموظفين والطلبة، وقد طبقت الدراسة على اثنتي عشرة جامعة حكومية في جنوب نيجيريا وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث استخدمت الدراسة الاستبيان فقط لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي، وتحليل التباين لاختبار الفرضيات، وقد كشفت النتائج أن المناهج ذات الصلة بالمهارات الحياتية والمناخ المؤسسي والتمويل، لها علاقة باستراتيجيات الإدارة الفعالة للتعليم لبناء ثقافة السلام في نيجيريا وأنه يجب على الجامعات أن تعتمد فهم التربية من أجل السلام في جميع الدورات التدريبية في الجامعات لبناء ثقافة السلام في نيجيريا، وتحسين العملية الأكاديمية داخل النظام التعليمي، وأن التعليم من أجل السلام هو أحد العوامل الرئيسية الذي يحفز لاستدامة أي مؤسسة تعليم عالي، وأن نقص السلام في الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي من شأنه أن يؤدي إلى الكراهية والتوتر وعدم الثقة والشك المتبادل مما يؤدي أيضا إلى عدم استقرار النظام التعليمي، وانعدام الرضا بين الموظفين وهذا من شانه إعاقة التعليم والدراسة داخل النظام التعليمي، أما وجود المناخ المؤسسي السلمي الذي يسوده الحب والعمل معًا، والانفتاح والثقة والتعاطف والعدالة من شأنه، أن يسهل تعزيز وخلق المعرفة الأكاديمية، كذلك الكفاءة والإدارة الفعالة لمؤسسات التعليم يمكن أن تحقق التفوق الأكاديمي في الجامعات، والتعليم يمكن أن يستخدم كأداة هامة لتعزيز المعرفة والقيم والمهارات والمواقف والتي يمكن أن تساعد في إحداث التغيرات السلوكية اللازمة التي تمكن طلبة الجامعات والذين هم عرضة للعنف من مقاومة العنف بأي

شكل من الأشكال، وأن البيئة الجامعية تستطيع أن تيسر تلاقح الأفكار والمهارات والمعارف وخلق ونشر السلام.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يلاحظ بعد استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع السلام وثقافة السلام أنها قد تناولت موضوع السلام وثقافة السلام فقد أكدت جميعها على أهمية السلام وحقوق الإنسان والتسامح وممارسة ثقافة السلام في المنظومة التعليمية والجامعات مثل دراسة (**Nakamura, 2006**)، ودراسة ايشيا (**Asiyaia, 2015**) وبهذا تلتقي الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في موضوعها، فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطلاع على الأدب النظري ونتائج الدراسات التي أثرت المعارف النظرية ودعمت وأسست لمشكلة هذه الدراسة.

فقد التقت هذه الدراسة مع كل من دراسة العرمان(٢٠٠٩) ودراسة و(**Nakamura,2006**)، ودراسة(**Quigley, 2013**) ودراسة (**Asiyaia, 2015**) في أنها تبحث في مفهوم السلام وتهدف إلى تعزيز ثقافة السلام، ولكنها اختلفت مع الدراسات الأجنبية في البيئة التي أجريت فيها.

كذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الصمادي وأبو قديس ومحاسنة (٢٠١٠) في أنها قد أجريت في بيئة أردنية على الجامعات الأردنية وتبحث في واقع تعزيز وتطوير ثقافة السلام، ولكنها اختلفت معها في مجتمع الدراسة ومنهجية وعينة الدراسة، وكذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة العرمان(٢٠٠٩) في أنها تبحث في واقع ممارسة تربية السلام ولكنها اختلفت معها في مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

أما ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، كونها من الدراسات العربية الرائدة والتي هدفت إلى تعرف واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، و اقتراح أسس تربوية للجامعات الأردنية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها، وأيضا تميزت عن غيرها من الدراسات المذكورة في اختلاف مجتمع الدراسة حيث اشتمل مجتمع الدراسة كافة طلبة الجامعات الأردنية الرسمية، إذ أن الدراسات السابقة لم تقترح أسس تربوية لنشر ثقافة السلام في الجامعات لدى الطلبة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات العربية والأجنبية في تحديد مشكلة الدراسة، وسؤاليها، وتطوير

أداة الدراسة، وقد تميزت هذه الدراسة باقتراح أسس تربوية للجامعات الأردنية الرسمية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها.

الطريقة والإجراءات :

فيما يلي عرض للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الدراسة وعلى النحو الآتي:

منهجية الدراسة :

اتبعت هذه الدراسة المنهج المسحي التطويري لمعرفة دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للعام الدراسي٢٠١٥- ٢٠١٦م)، البالغ عددهم (٢٣٠٠٠٠) طالباً وطالبة وذلك بالرجوع إلى إحصائيات وزارة التعليم العالي.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة طبقية غير تناسبية من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية من مستوى البكالوريوس للعام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦، إذ تم اختيار ثلاث جامعات من الأقاليم الثلاثة في الأردن بطريقة قصدية وهي (جامعة اليرموك من إقليم الشمال، والجامعة الأردنية من إقليم الوسط، وجامعة مؤتة من إقليم الجنوب)، وتم اختيار (٣٠٠) طالبٍ وطالبةٍ بحسب جدول تقدير حجم العينة من الدراسات المسحية الذي أعده كل من بارتلت وكوترلك و هيجنس **Bartlett, Kotrlik and Higgins, 2001)**.

أداة الدراسة :

تم تطوير أداة لتحقيق هدف الدراسة. وهو معرفة دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري مثل دراسة العرمان (٢٠٠٩) والكيلاني (٢٠١١) وقد بنيت أداة الدراسة على شكل استبانة لمعرفة دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها، وبناء على ذلك تم تحديد مجالات أداة الدراسة وتم

صياغة فقرات الاستبانة والتي اشتملت على خمسة مجالات وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٥٧) فقرة.

صدق الأداة :

للتأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (١٠) عشرة من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة التربوية والأصول، في الجامعات الأردنية الرسمية (الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية)، وقد طلب منهم الحكم على المجالات والفقرات المتضمنة في الاستبانة من حيث ملائمة فقرات الأداة للمجالات التي تقيسها والتحقق من صياغتها اللغوية، واعتمد الباحثان ما نسبته (٨٠%) فأكثر من إجماع المحكمين لقبول الفقرة أو رفضها أو تعديلها. وبناء على ذلك تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمون في توصياتهم وفي ضوء التعديلات أصبحت الأداة بشكلها النهائي مكونة من (٥٣) فقرة بدل (٥٧) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، كما تم التأكد من صدق البناء بالنسبة للأسس المقترحة باستخدام التحليل العاملي.

ثبات أداة الدراسة :

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ– ألفا) وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لكل مجال من مجالات الاستبانة وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١) قيم معاملات الثبات والاتساق الداخلي لمجالات نشر ثقافة السلام

المجال	كرونباخ الفا	الاختبار–إعادة الاختبار (بيرسون)
دور الجامعات في تعزيز الحوار	٠.٨٤	٠.٨٩
دور الجامعات في نبذ التطرف	٠.٧٩	٠.٨٣
دور الجامعات في تعزيز الاندماج الاجتماعي	٠.٨٧	٠.٧٨
دور الجامعات في نشر القيم الإنسانية	٠.٨٠	٠.٨٥
دور الجامعات في نبذ العنف	٠.٨٦	٠.٨٢
الدرجة الكلية		**٠.٨٥**

يبين الجدول رقم (١) قيم معاملات (كرونباخ – ألفا) لمجالات الاستبانة وقد تراوحت قيم الاتساق لأداة الدراسة بين (٠.٧٩– ٠.٨٧)، كما بلغت قيم معاملات ارتباط بيرسون من

(٠.٧٨- ٠.٨٩) وللدرجة الكلية (٠.٨٥) وتعتبر هذه القيم عالية ومناسبة لأغراض هذه الدراسة. ولأغراض الدراسة الحالية فقد بنيت جميع الفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة وذلك على النحو الآتي:

الحد الأعلى للبدائل (٥) والحد الأدنى (١) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (٤) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات

كما هو موضح في المعادلة الآتية :

(٤/٣) مستويات "مرتفع، متوسط، منخفض" يساوي (١.٣٣)، وعليه تكون الحدود كما يأتي:

الحد الأدنى = ١+ ١.٣٣= ٢.٣٣ بدرجة قليلة أي من ١-٢.٣٣.

الحد المتوسط = ٢.٣٤+ ١.٣٣= ٣.٦٧ بدرجة متوسطة أي من ٢.٣٤-٣.٦٧.

الحد الأعلى = ٣.٦٨ فأكثر بدرجة مرتفعة أي من ٣.٦٨-٥.

المعالجة الإحصائية :

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات والمعلومات تم إدخالها على جهاز الحاسب الآلي وتحليلها من خلال برنامج (SPSS) وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الاختبار وإعادة الاختبار (test-re test)، ومعاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ – الفا)، وتحليل الصدق العاملي لقياس مدى تشبع الفقرات، تحليل التباين والمقارنات البعدية (post hoc)، التحليل العاملي الاستكشافي، ثم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لتسلسل أسئلتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه "ما دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات الطلبة لدور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها.

والجدول (٢) يبين المتوسطات لحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدور الجامعات الأردنية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً.

الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدور الجامعات الأردنية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجـــــــــال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجــة
٣	دور الجامعات في تعزيز الاندماج الاجتماعي	3.41	0.68	1	متوسطة
٢	دور الجامعات في نبذ التطرف	3.34	0.62	2	متوسطة
٥	دور الجامعات في نبذ العنف	3.28	0.79	3	متوسطة
٤	دور الجامعات في نشر القيم الإنسانية	3.26	0.78	4	متوسطة
١	دور الجامعات في تعزيز الحوار	3.19	0.74	5	متوسطة
	الدرجــة الكليــة	**3.31**	**0.64**		**متوسطة**

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (٢) أن التقدير الكلي لواقع دور الجامعات الأردنية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة جاء بتقدير متوسط، بمتوسط حسابي للدرجة الكلية للمجالات (٣.٣١) وانحراف معياري(٠.٦٤) وتشير هذه النتيجة إلى وجود دور للجامعات الأردنية في نشر ثقافة السلام لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية. باعتبار أن الجامعات الأردنية لها مكانة متميزة في تنشئة وتنمية الإنسان ورفعته وتطوره بما تبذله من تعليم وتعديل لسلوك الطلبة وتنمية قدراتهم العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية وتزويدهم بالمعارف والخبرة التي تمكنهم من التعايش والتكيف مع مستجدات وتطورات مجتمعاتهم ومواجهة المشكلات الآنية والمستقبلية للحاق بركب التغير المتسارع، والتي تساعدهم على تذليل العقبات لتحقيق الانجازات المرجوة للنهوض بالمجتمع ومواكبة المجتمعات المتقدمة .

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

مجـــال (دور الجامعـات في تعـزيـز الاندمـاج الاجتماعي):

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة عن فقرات هذا المجال، والجدول(٣) يبين ذلك.

الجدول رقم (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور الجامعات في تعزيز الاندماج الاجتماعي) من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجـــــــــال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجـة
٢٤	تساعد البيئة الجامعية على تكوين صداقات بين الطلبة.	3.70	1.09	١	مرتفعة
٢٣	تؤكد النشاطات الجامعية على الأنشطة الجماعية.	3.56	0.98	٢	متوسطة
٢٢	تؤكد سياسات الجامعة على دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع.	3.55	1.12	٣	متوسطة
٢٨	تؤكد سياسة الجامعة على مبادئ التكافل الاجتماعي.	3.53	0.99	٤	متوسطة
٢٦	يحرص مركز الاستشارات والتدريب المستمر في الجامعة على تثقيف أفراد المجتمع لإظهار مساوئ الجيل.	3.49	1.01	٥	متوسطة
٢٥	تنفذ الجامعة نشاطات تهدف ترسيخ العمل التطوعي.	3.45	1.07	٦	متوسطة
٢٧	تقيم الجامعة فعاليات مختلفة لتعزيز مهارات الاتصال والتواصل لدى طلبتها.	3.43	0.95	٧	متوسطة
٢١	تقيم الجامعة نشاطات منهجية تهدف إلى تعزيز " احترام الأخر".	3.36	1.09	٨	متوسطة
٣١	توضح بعض المساقات الدراسية ترسيخ دور المرأة لا تهميشها.	3..33	1.09	٩	متوسطة
٣٠	تعقد الجامعة ندوات للتوعية بمخاطر مخالفة ثقافة المجتمع.	3.14	1.16	١٠	متوسطة
٢٩	تؤكد الجامعة عبر موقعها الإلكتروني على الأخطار الناجمة عن التكنولوجيا.	2.96	1.18	١١	متوسطة
	الـدرجـــة الكـلـيـــة	3.41	0.68		متوسطة

أظهرت النتائج المتعلقة بمجال مجال دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز الاندماج الاجتماعي الواردة في جدول (٣) أن دور مجال دور الجامعات في تعزيز الاندماج الاجتماعي لدى الطلبة جاء بدرجة تقدير متوسطة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٣،٤١) بانحراف معياري (٠،٦٨)، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ايشيا (Asiyai ,2015)، حيث أظهرت أن في الجامعات لها دور في تلاقح الأفكار والمهارات وخلق ونشر السلام وإحداث تغيرات سلوكية من خلال التعليم وفي ما يأتي مناقشة لفقرات المجال، وعلى النحو الآتي:

جاءت الفقرة (٢٤) "بالرتبة الأولى وتنص على" تساعد البيئة الجامعية على تكوين صداقات بين الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٧٠) وبدرجة تقدير مرتفعة، وقد يعزى ذلك أسس قبول الجامعات الأردنية الرسمية في قبول مختلف الجنسيات العربية والدولية وفئات المجتمع الأردني المختلفة وطبيعة نظام التعليم العالي في الأردن المنفتح على المجتمع المحلي والإقليمي والدولي من خلال التبادل الثقافي بين مختلف الدول .

وجاءت الفقرة (٢٣) وتنص على "تؤكد النشاطات الجامعية على الأنشطة الجماعية " في الرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٣.٥٦) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى عزوف عدد من الطلبة عن المشاركة في الأنشطة الجماعية وتفضيل الأنشطة الفردية لان المناهج التعليمية لم ترسخ مبدأ التعاون الجماعي في كافة مراحل التعليم كقيمة أساسية لدى الطلبة.

وجاءت الفقرة (٢٢) بالمرتبة الثالثة وتنص "تؤكد سياسات الجامعة على دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع الجامعة " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٥٥) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الجامعات الأردنية الرسمية بدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع لتأهيلهم وقبولهم في المجتمع ،وهذا يحتاج إلى مزيد من الدعم من إدارة الجامع والمجتمع المحلي وترسيخ لهذه السياسة من قبل أعضاء هيئة التدريس لدى الطلبة.

وجاءت الفقرة (٢٨) بالمرتبة الرابعة وتنص " تؤكد سياسة الجامعة على مبادئ التكافل الاجتماعي "بمتوسط حسابي (٣.٥٣) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى انطلاق أهداف التعلم العالي في الجامعات الأردنية من فلسفة المجتمع وثقافته العربية الإسلامية التي تؤكد على مبادئ التكافل الاجتماعي.

وجاءت الفقرة (٢٦) بالمرتبة الخامسة وتنص "يحرص مركز الاستشارات والتدريب المستمر في الجامعة على تثقيف أفراد المجتمع لإظهار مساوئ الجيل " بمتوسط حسابي

(٣.٤٩) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة دور مركز الاستشارات والتدريب المستمر القائم على الانفتاح على المجتمع المحلي لتحقيق هدف الجامعة الثالث خدمة المجتمع لبناء شراكة تنموية بين قطاع التعليم العالي والمجتمع المحلي.

وجاءت الفقرة (٢٥) بالمرتبة السادسة وتنص "تنفذ الجامعة نشاطات تهدف لترسيخ العمل التطوعي" بمتوسط حسابي (٣.٤٥) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى عدم توفر الوقت الكافي لأعضاء هيئة التدريس بمشاركة الطلبة للأنشطة التطوعية بسبب كثرة الأعباء الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس وعزوف الطلبة عن الأنشطة الطلابية التطوعية لأنها لا تحسب في المعدل التحصيلي إضافة إلى أنها تحتاج إلى وقت وجهد وقد تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة .

وجاءت الفقرة (٢٧) بالمرتبة السابعة وتنص "تقيم الجامعة فعاليات مختلفة لتعزيز مهارات الاتصال والتواصل لدى طلبتها " بمتوسط حسابي (٣.٤٣) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى سعي الجامعات الأردنية الانفتاح على البيئة المحلية والإقليمية والدولية لتحقيق ترتيب متقدم بين الجامعات الدولية وتحقيق العالمية.

وجاءت الفقرة (٢١) بالمرتبة الثامنة وتنص "تقيم الجامعة نشاطات منهجية تهدف إلى تعزيز احترام الأخر" بمتوسط حسابي (٣.٣٦) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى وجود ثقافات وديانات مختلفة وحتى تندمج مع بعضها البعض وتعيش بأمن وسلام لابد من تعزيز مبدأ احترام الأخر وكذلك دعت كافة الديانات السماوية والثقافات الإنسانية إلى احترام الأخر .

وجاءت الفقرة (٣١) بالمرتبة التاسعة وتنص " توضح بعض المساقات الدراسية ترسيخ دور المرأة لا تهميشها " بمتوسط حسابي (٣.٣٣) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة ثقافة المجتمع الأردني الذي يقيد ولا يشجع دور المرأة في كافة المجالات.

و جاءت الفقرة (٣٠) بالمرتبة العاشرة وتنص " تعقد الجامعة ندوات للتوعية بمخاطر مخالفة ثقافة المجتمع "بمتوسط حسابي (٣.١٤) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قلة عقد ندوات للتوعية بمخاطر مخالفة ثقافة المجتمع من قبل المتخصصين تربويا وعلميا وجود قصور في الإعلان عن وقت وموعد عقد هذه الندوات بالإضافة إلى تعارض وقت هذه الندوات مع الجدول الدراسي للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

وجاءت الفقرة (٢٩) بالمرتبة الحادية عشرة وتنص "تؤكد الجامعة عبر موقعها الالكتروني على الإخطار الناجمة عن التكنولوجيا" بمتوسط حسابي (٢.٩٦) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى وجود قصور نسبي في طرح مثل هذه القضايا على المواقع الالكترونية للجامعات واهتمامها بنشر الإعلانات الرسمية التي تخدم أهداف الجامعة .

مجـــال (دور الجامعات في نبذ التطرف):

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة عن فقرات هذا المجال، والجدول(٤) يبين ذلك.

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور الجامعات في نبذ التطرف) من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجـــــــــال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجـة
١١	تسمح الأنظمة والقوانين الجامعية قبول طلبة من ديانات مختلفة.	4.15	0.90	1	مرتفعة
١٠	تسمح القوانين الجامعية قبول طلبة من جنسيات مختلفة.	3.93	1.03	2	مرتفعة
١٢	تنظم الجامعات محاضرات تحث على نبذ العنصرية بكافة أشكالها.	3.43	1.14	3	متوسطة
٩	يرسخ أعضاء هيئة التدريس أن الاختلاف أساس التكامل بين وجهات النظر.	3.40	1.01	4	متوسطة
٢٠	تؤكد الجامعة على عدم إصدار فتاوي اباحية تحريمية دون الاستناد للشرع.	3.40	1.08	5	متوسطة
١٤	تتبنى الجامعة نشاطات للتوعية بمخاطر الإرهاب بكافة أشكاله.	3.27	1.06	6	متوسطة
١٩	يقوم أعضاء هيئة التدريس بتوعية الطلبة بمخاطر تحدي السلطة القائمة .	3.25	1.05	7	متوسطة
١٦	يوضح أعضاء هيئة التدريس مخاطر استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة الفتن.	3.13	1.13	8	متوسطة
١٨	تتبنى الجامعة عقد ورشات عمل توضح مفهوم التعصب لتوعية الطلبة بمخاطره .	3.09	1.02	9	متوسطة
١٣	تصدر الجامعة منشورات دورية لتوعية طلبتها بكيفية التعامل مع العولمة.	3.09	1.18	10	متوسطة
١٥	تنشر الجامعة مطويات تعزز وعي الطلبة بمخاطر الجماعات المتطرفة على المواقع الالكترونية.	3.04	1.04	11	متوسطة
١٧	تؤكد الجامعة عبر موقعها الالكتروني دور الأردن في مكافحة الإرهاب.	2.96	1.22	12	متوسطة
الدرجة الكلية		3.34	0.62		متوسطة

أظهرت النتائج المتعلقة بمجال مجال دور الجامعات الأردنية الرسمية في نبذ التطرف، الواردة في جدول (٤) أن دور مجال دور الجامعات في نبذ التطرف لدى الطلبة جاء بدرجة تقدير متوسطة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٣،٣٤) بانحراف معياري (٠،٦٢)، وفي ما يأتي مناقشة لفقرات المجال، وعلى النحو الآتي:

احتلت الفقرة (١١) "الرتبة الأولى وتنص على" تسمح الأنظمة والقوانين الجامعية قبول طلبة من ديانات مختلفة " بمتوسط حسابي (٤.١٥) وبدرجة تقدير مرتفعة، وقد يعزى ذلك أسس قبول الجامعات الأردنية الرسمية في قبول مختلف الديانات وتشجيع الاندماج الاجتماعي والثقافي من خلال الأنشطة الطلابية بين مختلف الدول العربية والدولية .

وجاءت الفقرة (١٠) وتنص على "تسمح القوانين الجامعية قبول طلبة من جنسيات مختلفة "في الرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٣.٩٣) وبدرجة تقدير مرتفعة، وقد يعزى ذلك تشجيع الأنظمة والقوانين المعول فيها في نظام التعليم العالي الأردني على ضرورة تعزيز التعاون والانفتاح الدولي والتبادل الثقافي بالإضافة إلى فتح برنامج الدراسة الدولية لرفد قطاع التعليم العالي بمورد دخل إضافي.

وجاءت الفقرة (١٢) بالمرتبة الثالثة وتنص "تنظم الجامعات محاضرات تحث على نبذ العنصرية بكافة أشكالها " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٤٣) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى توجيه اهتمام الجامعات الأردنية لتنظيم المحاضرات العلمية والتي تعنى بالبحث العلمي بالإضافة إلى توفر الأمن والأمان في الأردن وتجانس فئات المجتمع الأردني الواحد وتدني وجود ظاهرة العنصرية بشكل ملفت للنظر الجامعات الأردنية كباقي الدول الأخرى .

وجاءت الفقرة (٩) بالمرتبة الرابعة وتنص" يرسخ أعضاء هيئة التدريس أن الاختلاف أساس التكامل بين وجهات النظر " بمتوسط حسابي (٣.٤٠) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى مقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس الاختلاف في وجهات النظر واتخاذ مواقف عدائية ضد من يخالف أرائهم بالرغم من وجود حجج وبراهين دامغة ببطلان وجهات نظرهم علميا، والنظر للاختلاف في وجهات النظر بأنه من الأسباب التي قد تؤدي إلى أشكال العنف المختلفة.

وجاءت الفقرة (٢٠) بالمرتبة الخامسة وتنص "تؤكد الجامعة على عدم إصدار فتاوي إباحية تحريمية دون الاستناد للشرع" بمتوسط حسابي (٣.٤٠) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن قيم ومبادئ ونظم الجامعات الأردنية تنطلق من واقع واحتياجات وثقافة المجتمع المحلي المنطلقة من مبادئ الشريعة الإسلامية لذلك تحرص على عدم إصدار فتاوي

تحريمية دون الاستناد للشرع لان النظم التعليمية عليها أن تتناغم وتنسجم مع فلسفة وثقافة المجتمع وإذا خالفت ذلك قد يؤدي إلى ظهور مختلف أشكال العنف في المجتمع.

وجاءت الفقرة (١٤) بالمرتبة السادسة وتنص " تتبنى الجامعة نشاطات للتوعية بمخاطر الإرهاب بكافة أشكاله "بمتوسط حسابي (٣.٢٧) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك عدم وجود مظاهر الإرهاب بكافة أشكاله في الجامعات الأردنية كما في تشهد الجامعات الإقليمية والدولية، وقد تتبنى الجامعات الأردنية في السنوات القادمة ضمن استراتيجيتها وأهدافها التوعية بمخاطر الإرهاب بكافة أشكاله بشكل معمق نظرا لتنامي ظاهرة الإرهاب في كافة إنحاء العالم.

وجاءت الفقرة (١٩) بالمرتبة السابعة وتنص "يقوم أعضاء هيئة التدريس بتوعية الطلبة بمخاطر تحدي السلطة القائمة " بمتوسط حسابي (٣.٢٥) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى تدني مناقشة مثل هذه المواضيع إلا في الكليات المتخصصة خوفا من المسائلة القانونية.

وجاءت الفقرة (١٦) بالمرتبة الثامنة وتنص "يوضح أعضاء هيئة التدريس مخاطر استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة الفتن "بمتوسط حسابي (٣.١٣) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود فتن داخلية وتنظيمات حزبية في الجامعات الأردنية والمجتمع كما تشهد الجامعات والمجتمعات الأخرى، وقد تؤدي الجامعات الأردنية دورا وقائيا لمنع وجود الفتن من خلال إدراج تعليمات وأنظمة ضمن رؤيتها وسياستها تحث أعضاء هيئة التدريس ضرورة توعية الطلبة بمخاطر استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة الفتن.

وجاءت الفقرة (١٨) بالمرتبة التاسعة وتنص "تتبنى الجامعة عقد ورشات عمل توضح مفهوم التعصب لتوعية الطلبة بمخاطره" بمتوسط حسابي (٣.٠٩) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى تدني اهتمام الجامعات الأردنية بطرح هذه المواضيع واهتمام الجامعات الأردنية ذات الطابع العلمي التطويري لاحتياجات المجتمع المحلي.

و جاءت الفقرة (١٣) بالمرتبة العاشرة وتنص "تصدر الجامعة منشورات دورية لتوعية طلبتها بكيفية التعامل مع العولمة "بمتوسط حسابي (٣.٠٩) وبدرجة تقدير متوسطة، وربما يعزى ذلك إلى حاجة هذه المنشورات الدورية إلى كلفة مالية ووقت وجهد ،بالإضافة إلى حاجتها إلى تربويين متخصصين ومتفرغين.

و جاءت الفقرة (١٥) بالمرتبة الحادية عشرة وتنص "تنشر الجامعة مطويات تعزز وعي الطلبة بمخاطر الجماعات المتطرفة على المواقع الالكترونية" بمتوسط حسابي (٣.٠٤) وبدرجة

تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى وجود قصور نسبي في نشر مطويات على المواقع الالكترونية للجامعات الأردنية نظرا لتنامي هذه الظاهرة خلال فترة زمنية وجيزة.

وجاءت الفقرة (١٧) "بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢،٩٦) وتنص " تؤكد الجامعة عبر موقعها الالكتروني دور الأردن في مكافحة الإرهاب " وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى تدني وجود ظاهرة الإرهاب كقضية محلية بشكل ملفت النظر، والظروف الراهنة تستوجب ضرورة توعية الطلبة في دور الأردن في مكافحة الإرهاب.

مجال (دور الجامعات في نبذ العنف):

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة عن فقرات هذا المجال، والجدول(٥) يبين ذلك.

الجدول (٥) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور الجامعات في نبذ العنف) من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٤٣	تحرص بعض المساقات الجامعية على توضيح مفهوم العنف بشكل متكامل	3.55	1.09	1	متوسطة
٤٥	يؤكد أعضاء هيئة التدريس على أهمية التسامح	3.48	1.19	2	متوسطة
٤٧	توجه أنظمة الجامعات طلبتها للتعامل مع قضايا العنف الجامعي	3.45	1.00	3	متوسطة
٤٤	تحرص إدارة الجامعة على نبذ كافة إشكال التعصب	3.38	1.08	4	متوسطة
٥٣	تتبنى إدارة الجامعة التوعية بعدم جدوى استخدام القوة كوسيلة للتغيير	3.34	1.09	5	متوسطة
٥٢	تحرص المساقات التعليمية على غرس مفهوم التربية الأخلاقية بين الطلبة	3.25	1.07	6	متوسطة
٤٩	تنمي أنظمة الجامعة طلبتها على الطرق السلمية في حل النزاعات	3.20	1.07	7	متوسطة
٤٦	تنمي المساقات الجامعية طلبتها على مهارات ضبط النفس	3.18	1.11	8	متوسطة
٥٠	تؤكد بعض المساقات الدراسية على أهمية التحرر من بعض العادات والتقاليد السلبية مثل الثأر	3.10	1.11	9	متوسطة
٤٨	تصدر الجامعة نشرات دورية لتوعية الطلبة بمخاطر أسلحة الدمار الشامل	3.10	1.03	10	متوسطة
٥١	تنظم الجامعة نشاطات لتعزيز الحوار في حل النزاعات بين الطلبة	3.09	1.13	11	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.28	0.79	متوسطة	

أظهرت النتائج المتعلقة بمجال دور الجامعات الأردنية الرسمية في نبذ العنف، الواردة في جدول (٥) أن دور مجال دور الجامعات في نبذ العنف لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة متوسطة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٣،٢٨) بانحراف معياري (٠.٧٩)، وفي ما يأتي مناقشة لفقرات المجال، وعلى النحو الآتي:

احتلت الفقرة (٤٣) " الرتبة الأولى وتنص على "تحرص بعض المساقات الجامعية على توضيح مفهوم العنف بشكل متكامل" بمتوسط حسابي (٣.٥٥) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى وجود بعض المساقات التي توضح هذا المفهوم وتسعى للتقليل منه، لكن ما زال دور الجامعة والمقررات الدراسية ودور عضو هيئة التدريس واتحادات الطلبة ضعيف في هذا المجال.

وجاءت الفقرة (٤٥) وتنص على "يؤكد أعضاء هيئة التدريس على أهمية التسامح" في الرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٣.٤٨) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك ضعف دور أعضاء هيئة التدريس تعميق هذا المفهوم في نفوس الطلبة وهذا يحتاج تنمية دور أعضاء هيئة التدريس للقيام بمثل هذا العمل ليصبحوا قدوة للطلبة في ممارسة قيم التسامح.

وجاءت الفقرة (٤٧) بالمرتبة الثالثة وتنص ""توجه أنظمة الجامعات طلبتها للتعامل مع قضايا العنف الجامعي" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٤٥) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى تدني دور الجامعة في هذا المجال ،مما يستوجب على الجامعات وضع قوانين رادعة لقضايا العنف على ان تدرج ضمن أنظمة وقوانين الجامعة وضرورة اطلاع الطلبة عليها.

وجاءت الفقرة (٤٤) بالمرتبة الرابعة وتنص ""تحرص إدارة الجامعة على نبذ كافة أشكال التعصب" بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى وجود أشكال متعددة للتعصب بسبب وجود أنماط متعددة من الثقافات المختلفة في الجامعات وقد يكون من الصعب على الإدارة الجامعية التغلب على أشكال التعصب كافة خلال المدة الدراسية للطلبة في الجامعات لان تغيير وتعديل الثقافة يحتاج إلى وقت وتدريب وقدوة صالحة.

وجاءت الفقرة (٥٣) بالمرتبة الخامسة وتنص ""تتبنى إدارة الجامعة التوعية بعدم جدوى استخدام القوة كوسيلة للتغيير" بمتوسط حسابي (٣.٣٤) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قلة قصور في دور أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال ،و قلة عي الطلبة بان التغيير إنما

يتم بالتعليم والحوا ر وهذا يحتاج إلى وقت وممارسة حتى يصبح سلوكا ونمط حياة في حياة الطلبة.

وجاءت الفقرة (٥٢) بالمرتبة السادسة وتنص " تحرص المساقات التعليمية على غرس مفهوم التربية الأخلاقية بين الطلبة" بمتوسط حسابي (٣.٢٥) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قلة وجود مثل هذه المساقات في مرحلة البكالوريوس التي تهدف لغرس قيم التربية الأخلاقية وان وجدت فهي سطحية وشكلية ونظرية بعيدة عن التطبيق العملي.

وجاءت الفقرة (٤٩) بالمرتبة السابعة وتنص " "تنمي أنظمة الجامعة طلبتها على الطرق السلمية في حل النزاعات" بمتوسط حسابي (٣.٢٠) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن معظم الطرق التدريسية تقوم على الحفظ والتلقين ولا تتبنى الطرق الإبداعية والناقدة وحل المشكلات ونظام المشروعات والحوار البناء في طرقها التدريسية لذلك لا يستطيع الطالب حل نزاعاته بطرق سليمة .

وجاءت الفقرة (٤٦) بالمرتبة الثامنة وتنص "" تنمي المساقات الجامعية طلبتها على مهارات ضبط النفس" بمتوسط حسابي (٣.١٨) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى تدني دور المساقات الجامعية التعليمة والثقافة السائدة في المجتمع التي لا تعلم ولا تشجع على قيم ومهارة ضبط النفس.

وجاءت الفقرة (٥٠) بالمرتبة التاسعة وتنص " "تؤكد بعض المساقات الدراسية على أهمية التحرر من بعض العادات والتقاليد السلبية مثل الثار" بمتوسط حسابي (٣.١٠) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى فله وجود المساقات التي تدعو للتحرر من بعض العادات السلبية مثل الثار باستثناء وجودها في مواد التربية الإسلامية والتربية الوطنية والمدنية والمواد التربوية.

وجاءت الفقرة (٤٨) بالمرتبة العاشرة وتنص " "تصدر الجامعة نشرات دورية لتوعية الطلبة بمخاطر أسلحة الدمار الشامل" بمتوسط حسابي (٣.١٠) وبدرجة تقدير متوسطة، وربما يعزى ذلك إلى قلة اهتمام الجامعات بطرح مثل هذه القضايا بسبب عدم وجودها بشكل ملموس في واقع حياتنا.

وجاءت الفقرة (٥١) بالمرتبة الحادية عشرة وتنص " "تنظم الجامعة نشاطات لتعزيز الحوار في حل النزاعات بين الطلبة" بمتوسط حسابي (٣.٠٩) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد

يعزى ذلك إلى تدني دور الجامعة في تنظيم نشاطات لتعزيز الحوار في حل النزاعات بين الطلبة.

مجال (دور الجامعات في نشر القيم الإنسانية) :

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة عن فقرات هذا المجال، والجدول(٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور الجامعات في نشر القيم الإنسانية) من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٣٣	تسهل إدارة الجامعة قبول ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.49	1.18	1	متوسطة
٣٢	ترسخ السياسات الجامعية على مبدأ المساواة في الحقوق بين الطلبة.	3.41	1.15	2	متوسطة
٣٩	تحرص إدارة الجامعة على التوعية بعواقب إيذاء النفس.	3.40	1.17	3	متوسطة
٤٠	تتبنى الجامعة نشاطات ممنهجة تهدف تعزيز مفهوم التعددية الدينية.	3.37	1.10	4	متوسطة
٣٨	تنمي بعض المساقات الدراسية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.	3.35	1.03	5	متوسطة
٤١	يرسخ النظام التعليمي في جامعتي قيم الديمقراطية.	3.28	1.11	6	متوسطة
٣٤	يقدر أعضاء هيئة التدريس جهود الطلبة.	3.25	1.19	7	متوسطة
٣٧	تقيم إدارة الجامعة نشاطات دورية لترسيخ مفاهيم السلام.	3.16	1.12	8	متوسطة
٣٦	تغرس بعض المساقات الدراسية تعزيز قيم العدالة.	3.12	1.05	9	متوسطة
٤٢	يتبنى أعضاء هيئة التدريس توعية الطلبة بمخاطر استغلال الأطفال.	3.08	1.17	10	متوسطة
٣٥	تعقد الجامعة ورشات عمل تهدف إلى التوعية بحقوق الطفل.	2.97	1.18	11	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.26	0.78		متوسطة

أظهرت النتائج المتعلقة بمجال دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر القيم الإنسانية، الواردة في جدول (٦) أن دور مجال دور الجامعات في نشر القيم الإنسانية لدى الطلبة جاء

بدرجة متوسطة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٣،٢٦) بانحراف معياري (٠.٧٨)، وفي ما يأتي مناقشة لفقرات المجال، وعلى النحو الآتي:

احتلت الفقرة (٣٣) الرتبة الأولى وتنص على " تسهل إدارة الجامعة قبول ذوي الاحتياجات الخاصة" بمتوسط حسابي (٣.٤٩) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك رغبة الجامعات في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وهذه الرغبة تحتاج الدعم والمساندة من الإدارة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس والطلبة والموظفين بالإضافة إلى دعم مؤسسات المجتمع المدني والمحلي.

وجاءت الفقرة (٣٢) بالمرتبة الثانية وتنص على " ترسخ السياسات الجامعية على مبدأ المساواة في الحقوق بين الطلبة" في الرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٣.٤١) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى سعي الجامعة إلى تفعيل مبادئ الديمقراطية بين الطلبة

وجاءت الفقرة (٣٩) بالمرتبة الثالثة وتنص " تحرص إدارة الجامعة على التوعية بعواقب إيذاء النفس" بمتوسط حسابي (٣.٤٠) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قصور توعية الطلبة في هذا المجال مما يحتاج مزيد من التوعية للطلبة حرصا على مستقبلهم الأكاديمي والاجتماعي.

وجاءت الفقرة (٤٠) بالمرتبة الرابعة وتنص " تتبنى الجامعة نشاطات ممنهجة تهدف لتعزيز مفهوم التعددية الدينية" بمتوسط حسابي (٣.٣٧) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قلة تبني الجامعة لأنشطة تهدف لتعزيز مفهوم التعددية الدينية نظرا لعدم وجود ديانات متعددة في المجتمع الأردني مما يستدعي تنمية دور الجامعات في تعزيز مفهوم التعددية الدينية وقبول الديانات الأخرى واحترامها من قبل كافة الطلبة.

وجاءت الفقرة (٣٨) بالمرتبة الخامسة وتنص " تنمي بعض المساقات الدراسية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (٣.٣٥) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المساقات الدراسية التي لا تتضمن قيم المسؤولية الاجتماعية الجماعية للطلبة.

وجاءت الفقرة (٤١) بالمرتبة السادسة وتنص " يرسخ النظام التعليمي في جامعتي قيم الديمقراطية" بمتوسط حسابي (٣.٢٨) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى طرق التدريس القائمة على التلقين والحفظ وعدم الاعتماد على الحوار وعدم مشاركة الطلبة في الأنشطة التي تؤكد قيم الديمقراطية بشكل فاعل مما يستدعي تفعيل مبادئ حرية التعبير عن الرأي والمساواة.

وجاءت الفقرة (٣٤) بالمرتبة السابعة وتنص " يقدر أعضاء هيئة التدريس جهود الطلبة" بمتوسط حسابي (٣.٢٥) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أسس تقييم الطلبة والذي يعتمد على جانب واحد وهو الامتحان دون الاهتمام بالجوانب الأخرى مثل المشاركة والحوار والأنشطة مما يؤدي الى عدم تقدير جهود الطلبة بشكل صحيح.

وجاءت الفقرة (٣٧) بالمرتبة الثامنة وتنص " "تقيم إدارة الجامعة نشاطات دورية لترسيخ مفاهيم السلام" بمتوسط حسابي (٣.١٥) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى حداثة ظهور مفاهيم السلام في التعليم الجامعي.

وجاءت الفقرة (٣٦) بالمرتبة التاسعة وتنص " "تغرس بعض المساقات الدراسية تعزيز قيم العدالة" بمتوسط حسابي (٣.١٢) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قلة المساقات الدراسية التي تعزز قيم العدالة.

وجاءت الفقرة (٤٢) بالمرتبة العاشرة وتنص " يتبنى أعضاء هيئة التدريس توعية الطلبة بمخاطر استغلال الأطفال" بمتوسط حسابي (٣.٩٧) وبدرجة تقدير متوسطة، وربما يعزى ذلك إلى اعتقاد أعضاء هيئة التدريس ان هذا الدور منوط بمؤسسات التنشئة والتنمية الاجتماعية في مراحل العمر المبكرة والمتوسطة.

□

مجـال (دور الجامعـات في تعـزيـز الحـوار) :

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة عن فقـرات هـذا المجال، والجدول (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (دور الجامعات في تعزيز الحوار) من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٦	ترسخ بعض المساقات الدراسية حسن الإصغاء للآخرين.	3.36	1.01	١	متوسطة
١	تحرص الجامعة على تعزيز التفكير الموضوعي في حل المشكلات من خلال المحاضرات والنشاطات.	3.30	1.15	٢	متوسطة
٨	تستثمر الجامعة المناسبات كافة لترسيخ مبادئ الحريات العامة.	3.26	1.06	٣	متوسطة
٣	تؤكد البرامج الجامعية على أهمية التعرف إلى الثقافات الأخرى.	3.21	1.15	٤	متوسطة
٢	يقيم أعضاء هيئة التدريس الطلبة وفق مقدرتهم على الفهم.	3.16	0.96	٥	متوسطة
٧	تتيح أنظمة الجامعة فرص الحوار بين كافة مكونات المجتمع الجامعي.	3.12	1.07	٦	متوسطة
٤	تحرص إدارة الجامعة على ترسيخ مفهوم التعددية الفكرية.	3.07	1.17	٧	متوسطة
٥	تعقد الجامعة ورشات عمل لترسيخ مبدأ "الحوار أساساً لحل المشكلات".	3.05	1.18	٨	متوسطة
	الدرجة الكلية	**٣.١٩**	**0.٧٤**		**متوسطة**

أظهرت النتائج المتعلقة بمجال دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز الحوار، جدول (٧) أن دور مجال دور الجامعات في تعزيز الحوار لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (٣.١٩) بانحراف معياري (٠.٧٤)، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كويغلي(Quigley, 2013) والتي خلصت إلى التعليم العالي يمكن أن يستفيد من خبرات وإمكانات أعضاء هيئة التدريس في تدريب الطلبة على مبادئ السلام.

وفي ما يأتي مناقشة لفقرات المجال، وعلى النحو الآتي:

احتلت الفقرة (٦) الرتبة الأولى وتنص على" "ترسخ بعض المساقات الدراسية حسن الإصغاء للآخرين" بمتوسط حسابي (٣.٣٦) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى تركيز الطلبة على الاستماع أكثر من الإصغاء وقلة تركيز المساقات الدراسية على مهارات الحوار.

وجاءت الفقرة (١) بالمرتبة الثانية وتنص على " "تحرص الجامعة على تعزيز التفكير الموضوعي في حل المشكلات من خلال المحاضرات والنشاطات" وبمتوسط حسابي (٣.٣٠) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى عدم تنمية مهارات التفكير المختلفة والتفكير المنطقي والعقلاني والإبداعي والناقد والذي يمكن الطلبة من حل مشكلاتهم بطرق سلمية.

وجاءت الفقرة (٨) بالمرتبة الثالثة وتنص " "تستثمر الجامعة المناسبات كافة لترسيخ مبادئ الحريات العامة" بمتوسط حسابي (٣.٢٦) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قصور الجامعة في استثمار كافة المناسبات لترسيخ مبادئ الحريات العامة.

وجاءت الفقرة (٣) بالمرتبة الرابعة وتنص " "تؤكد البرامج الجامعية على أهمية التعرف إلى الثقافات الأخرى" بمتوسط حسابي (٣.٢١) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قلة تركيز البرامج الجامعية على أهمية التعرف إلى الثقافات الأخرى واهتمامها ببرامج تغرس الهوية الوطنية وتخشى من الانفتاح إلى الثقافات الأخرى خوفا من أخطار العولمة.

وجاءت الفقرة (٢) بالمرتبة الخامسة وتنص ""يقيم أعضاء هيئة التدريس الطلبة وفق مقدرتهم على الفهم" بمتوسط حسابي (٣.١٦) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى ضعف معايير اختيار أعضاء هيئة التدريس وإدارته للبرامج التعليمية قد تكون وفقا لاتجاهاته الشخصية.

وجاءت الفقرة (٧) بالمرتبة السادسة وتنص" "تتيح أنظمة الجامعة فرص الحوار بين كافة مكونات المجتمع الجامعي" بمتوسط حسابي (٣.١٢) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود بنود تؤكد على الحوار في أنظمة الجامعة.

وجاءت الفقرة (٤) بالمرتبة السابعة وتنص "تحرص إدارة الجامعة على ترسيخ مفهوم التعددية الفكرية" بمتوسط حسابي (٣.٠٧) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قلة الإعداد من إدارة الجامعة لإكساب الطلبة وعيا اجتماعيا للتيارات الفكرية والثقافية السائدة في المجتمع وكيفية التعامل معها.

وجاءت الفقرة (٥) بالمرتبة الثامنة وتنص " "تعقد الجامعة ورشات عمل لترسيخ مبدأ الحوار أساسا لحل المشكلات" بمتوسط حسابي (٣.٠٥) وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى تدني ورشات العمل التي تعقدها الجامعة لترسيخ مبدأ الحوار أساسا لحل المشكلات.

ثانيًا: ما الأسس التربوية المناسبة للجامعات الأردنية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) على مستوى الفقرات لاستخلاص الأسس التربوية المقترحة للجامعات الأردنية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها وفقًا للمجالات الخمسة، وقد استخدمت طريقة المكونات الرئيسة (principal Component Method) لبحث العوامل المسئولة عن الأداء على المقياس والتدوير المتعامد باستخدام طريقة (Varimax Rotation) وقد أظهرت النتائج أن عشرة (١٠) عوامل بلغت قيمة الجذر الكامن لها أكثر من (١) صحيح وفّسّرت ما مجموعه (٦٥.٥٩%) من التباين الكلي، وقد تم استخراج معاملات التشبع لكل فقرة على المجال الذي تنتمي إليه ودرجة شيوعها في المجالات ككل وتم اعتماد درجة التشبع (٠.٣٠) فأكثر للحكم على تشبع الفقرة بالعامل، حيث أن جميع قيم التشبع للفقرات على العوامل كانت أعلى من (٠.٣٠) والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨): قيمة الجذر الكامن للعوامل ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين التراكمية

العامل	قيمة الجذر الكامن (Eign Value)	نسبة التباين المفسر (%)	نسبة التباين التراكمية (%)
١	18.87	35.60	35.60
٢	2.80	5.28	40.89
٣	2.32	4.38	45.27
٤	1.80	3.39	48.66
٥	1.66	3.13	51.79
٦	1.55	2.92	54.71
٧	1.30	2.45	57.16
٨	1.25	2.35	59.51
٩	1.16	2.19	61.70
١٠	1.04	1.96	63.66
١١	1.02	1.92	65.59

يلاحظ من الجدول(٨) أن العامل الأول فسر ما نسبته (١٨.٨٧ %) من التباين الكلي، وتعتبر أعلى نسبة تباين مفسر مقارنة بالعوامل الأخرى، وهذا يدل على أن الأداة تقيس عاملا واحدا بينما بقية العوامل تعتبر ثانوية، وللوقوف على تشبع الفقرات المكونة للمقياس بالعوامل التي انتهت إليها نتائج التحليل العاملي، فقد جرى استخراج معاملات تشبع الفقرات بالعوامل والجدول (٩) يُبين ذلك.

جدول (٩): معاملات التشبع ودرجات الشيوع للفقرات على العوامل

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١			٠.734							٠.312	
٢										٠.701	
٣			٠.644								
٤			٠.440								
٥					٠.709						
٦					٠.503						
٧					٠.733						
٨					٠.392						
٩						٠.509					
١٠									٠.779		
١١									٠.696		
١٢					.444٠						
١٣			.571٠								
١٤		.657٠									
١٥		.410٠									
١٦	٠ .477		.535٠								
١٧		.405٠									
١٨		.416٠		.343٠							
١٩						.660٠					
٢٠						.643٠					
٢١											.369٠
٢٢			.449٠								.586٠
٢٣			.315٠				.553٠				
٢٤							.705٠				
٢٥							.757٠				
٢٦				.673٠							
٢٧				.711٠							
٢٨										.476٠	
٢٩				.616٠							
٣٠		.346٠									
٣١											.505٠
٣٢		٠.653									0.876
٣٣		٠.344									.578
٣٤		٠.429								.452	
٣٥	٠.42 0										
٣٦										.372	
٣٧		٠.435									
٣٨					.314			.341			
٣٩						.		.575			
٤٠				.362				.563			
٤١								.492			
٤٢	.616										
٤٣	.593										

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
٤٤	.699										
٤٥	.670									.377	
٤٦	.628		.361								
٤٧	.626										
٤٨		.569									
٤٩		.551									
٥٠		.689									
٥١	.	.583									
٥٢	.611										
٥٣	.434										

من خلال نتائج الجدول (٩) وبناءً على قيم معاملات الشيوع والتي لم تقل عن (٠.٣٠) تم قبول هذه الفقرات لتشكل أسسا تربوية مقترحة للجامعات الأردنية الرسمية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها، وفيما يأتي أهم الأسس التي توصلت إليها نتائج الدراسة:

الأسس التربوية المقترحة لنشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية الرسمية لدى طلبتها حسب مجال دور الجامعات في تعزيز الحوار :

١. تشجيع الجامعة التفكير الموضوعي في حل المشكلات من خلال المحاضرات والنشاطات.
٢. تشجيع إدارة الجامعة لمفهوم التعددية الفكرية .
٣. ترسيخ المساقات الدراسية لحسن الإصغاء للآخرين.
٤. إتاحة أنظمة الجامعة فرص الحوار بين كافة مكونات المجتمع الجامعي.
٥. استثمار الجامعة كافة المناسبات لترسيخ مبادئ الحريات العامة.

الأسس التربوية المقترحة لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها حسب مجال دور الجامعات في نبذ التطرف :

١. سماح الأنظمة والقوانين الجامعية بقبول طلبة من ديانات مختلفة.
٢. تنظيم محاضرات جامعية تحث على نبذ العنصرية بكافة أشكالها.
٣. إصدار الجامعة منشورات دورية لتوعية طلبتها بكيفية التعامل مع العولمة.
٤. عمل نشاطات جامعية للتوعية بمخاطر الإرهاب بكافة أشكاله.
٥. إصدار الجامعة منشورات تعزز وعي الطلبة بمخاطر الجماعات المتطرفة.

الأسس التربوية المقترحة لنشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية لدى طلبتها حسب مجال دور الجامعات في تعزيز الاندماج الاجتماعي :

١. تنظيم الجامعة نشاطات منهجية تهدف إلى تعزيز احترام الآخر.
٢. تأكيد سياسة الجامعة على دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع.
٣. إقامة نشاطات جامعية تحث على الأنشطة الجماعية.
٤. تساعد البيئة الجامعية على تكوين زمالات بين الطلبة.
٥. تشجيع الجامعة على النشاطات التي تهدف إلى ترسيخ العمل التطوعي.

الأسس التربوية المقترحة لنشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية لدى طلبتها حسب مجال دور الجامعات في نشر القيم الإنسانية :

١. ترسيخ السياسات الجامعية لمبدأ المساواة في الحقوق بين الطلبة .
٢. تسهيل إدارة الجامعة قبول ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. تقدير أعضاء هيئة التدريس جهود الطلبة .
٤. عقد الجامعة ورشات عمل تهدف إلى التوعية بحقوق الطفل.
٥. وضع بعض المساقات الدراسية التي تغرس وتعزز قيم العدالة من خلال تطبيق مبادئ الديمقراطية.

الأسس التربوية المقترحة لنشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية لدى طلبتها حسب مجال دور الجامعات في نبذ العنف :

١. توضيح بعض المساقات الجامعية لمفهوم العنف بشكل متكامل .
٢. حرص إدارة الجامعة على نبذ كافة أشكال التعصب.
٣. تأكيد أعضاء هيئة التدريس على أهمية التسامح.
٤. تنمية المساقات الجامعية طلبتها على مهارات ضبط النفس.
٥. توجيه أنظمة الجامعة طلبتها للتعامل مع قضايا العنف الجامعي.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فانه من الضروري أن تولي الجامعات الأردنية اهتمامها بنشر ثقافة السلام لدى طلبتها لحل الخلافات بطرق سلمية بعيدة عن العنف، وتهيئة بيئة أمنة خالية من العنف لتستطيع الجامعة بالقيام بوظائفها التي وجدت من أجلها، إن ما توصلت إليه هذه الدراسة من أسس تربوية مقترحة للجامعات الأردنية، يتماشى مع ما تنادي به كل من: الاتجاهات المعاصرة، والأخصائيون التربويون، والمنظمات العالمية بإمكانية نشر ثقافة السلام من خلال المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات والذي قد يؤدي إلى تحويلها إلى جامعات عالمية، وهذا يتفق مع دراسة كويغلي (Quigley, 2013) والتي توصلت إلى أن التعليم العالي له دورًا موسعاً في التدريب على السلام، كما ويمكن للتعليم العالي أن يستفيد من خبرات وإمكانات أعضاء هيئة التدريس في تدريب الطلبة والمتطوعين في برامج السلام، وان السلام لم يكن ليتحقق لولا وجود الجامعات.

وبناء على ذلك تم اقتراح التوصيات الآتية :

١- تبني الأسس التربوية المقترحة التي توصلت إليها نتائج الدراسة.

٢ - ضرورة صياغة وتبني رؤية متجددة للجامعات الأردنية تنطلق من واقع واحتياجات وفلسفة المجتمع.

٣- ضرورة تطوير دور الجامعات الأردنية في مجال تعزيز الحوار والاندماج الاجتماعي ونبذ التطرف والعنف ونشر القيم الإنسانية .

٤- تطبيق مشاريع الجامعات المتخصصة في مجال السلام في الأردن، وإيجاد بيئة أكاديمية ملائمة.

٥- إدخال برامج ثقافة السلام في الجامعات الأردنية كمتطلبات إجبارية في كافة كليات الجامعات الأردنية.

٦- إجراء المزيد من الدراسات على بيئات أخرى مشابهة كالجامعات الخاصة تتناول مواضيع لم تتناولها هذه الدراسة مثل معوقات نشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية.

٧- إصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي كاستراتيجية شاملة، والنظر في كافة مكوناته: فلسفته، وأهدافه، وأسس القبول ومناهجه الدراسية، من حيث المحتوى وطرق التدريس وتطوير قدرة الكفاءات الجامعية، وتفعيل أكبر لدور اتحادات الطلبة، و تطوير منظومة التعليم من خلال تطوير قيادات التعليم العالي، من أجل السلام العالمي باعتبار أن التغيير يبدأ من التعليم.

□

المصـــادر والمـــراجـــع

أولا: المراجع العربية :

(١) تهامي، مروة (٢٠١٥) العنف لدى الشباب في ليبيا:دراسة في أزمة المواطنة وتفعيل ثقافة السلام، مجلة السودان-مركز السودان للبحوث والدراسات الإستراتيجية – السودان ع(٦) ص:(١٨٣-١٩٨)، متاح عبر الرابط: **http: search.mamdumahmcom/Record/703073.**

(٢) الجيدوري، صابر (٢٠١٢)، **ثلاثية السلام والحوار والتسامح**، قراءة من منظور تربوي عالمي، خاص لمركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية، متاح عبر الموقع، **www.mokarabat.com/s8609.htmljhp آخر دخول للموقع: ٢٠١٦/٦/٢٠.**

(٣) حسن، محمد (٢٠٠١)، ثقافة السلام المفهوم والركائز والمنطلقات، **مجلة التربية**، قطر، ٣٠ (١٣٩): ٥٢-٦٠.

(٤) السعيد، نفيسة (٢٠١٠)، دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات والمقدمة للطفل المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، مصر، متاح من خلال الرابط:**Search.shamaa.org**، أخر دخول للموقع ١٣ /٢٠١٦/٥م.

(٥) الشورطي، يزيد (٢٠١٥)، حل النزاعات في التربية العربية، مركز الوحدة العربية، **مجلة المستقبل العربي**، العدد (٤٤١) : ٤٨-٦٤.

(٦) طه، سهام محمد (٢٠١٤)، **ثقافة السلام في الميزان دراسة تحليلية نقدية**، الإسكندرية:مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، .

(٧) العرمان، هاشم (٢٠٠٩)، **واقع ممارسة المعلمين لتربية السلام في المدارس الأردنية من وجهة نظر الطلبة وإستراتيجية تطويرها في ضوء فلسفة التربية والتعليم في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

(٨) كنعان، أحمد (٢٠٠٩)، دور المناهج التربوية في تعزيز السلام، **مؤتمر رسالة السلام في الإسلام**، سوريا، لبنان.

(٩) الكيلاني، أمل (٢٠١١)، **درجة مساهمة القيادات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء في تعزيز ثقافة السلام وتحقيق التصالح الاجتماعي بين الطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

(١٠) لاشين، محمد (٢٠١٢)، آليات تضمين ثقافة التربية من اجل السلام بالتعليم الجامعي في ضوء متطلبات التربية الدولية، **مجلة كلية التربية**، (جامعة بنها) مصر، ٢٣ (٩٢):٢٧-٩٧. متاح عبر الرابط: **http: search.mamdumahm.com/Record/703073** آخر دخول للموقع :١٤/٧/٢٠١٦م.

(١١) مصطفى، ناديا محمود (٢٠٠٩م)، مفهوم ثقافة السلام رؤية حضارية لبناء جديد، متاح من خلال الرابط:**http://mdarik .islam on line .net**،آخر دخول للموقع١٢/٣/٢٠١٦م.

(١٢) المواجدة، بكرالمواضية، رضا، والرشايدة، محمد(٢٠١٤)، ثقافة السلام والوقاية من الإرهاب من منظور التربية الإسلامية والأمم المتحدة، دراسات الجزائر،(٣٢) ١٠٨-٣٢٤.

(١٣) متاح عبر الرابط: **http: search.mamdumahm.com/Record/703073** آخر دخول للموقع :١٤/٧/٢٠١٦م.

(١٤) ناصر، إبراهيم (٢٠١٠م)، **مقدمة في التربية**، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

(١٥) الهنيدي، جمال(٢٠١٤م)، دراسة تحليلية لأراء طلاب الدبلوم العام في التربية حول جوانب ثقافة السلام ومعوقات تطبيقها ،مجلة البحوث النفسية والتربوية، ٢٩ (٢):١٦١-١٨٣، كلية التربية جامعة المنوفية – مصر ،متاح عبر الرابط:**http: search.mamdumahm.com/Record/703073.** آخر دخول للموقع:١٤/٧/٢٠١٦م.

(١٦) ياسين، السيد(٢٠٠٧)، نحو رؤية عربية لثقافة السلام، متاح من خلال الموقع **Org www.arabccd:** . آخر دخول للموقع ١٢ /٣/٢٠١٦م.

(١٧) ياسين، نعمة (٢٠١٠)، **التربية والسلام**، عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

(1) AL-Smadi, R ,Abu Qudeis.M $ Mahasneh, R. (2010), Academic administrators making difference: promoting peace education in Jordanian higher education. I**nternational Journal of Applied Educational studies,** 9 (1): 123-133.

(2) Asiyai, R. (2015), **Strategies towards Effective Management of Higher Education for Building a Culture of Peace in Nigeria** (Unpublished Thesis), Delta State University, Abraka, Nigeria.

(3) Brooks.(2006**),"Educating for a culture of peace through holistic education** :A case study of the Robert Muller School of Fairview(Unpublished Thesis) .Texas ", PHD. McGill university (Canada).

(4) Millhouse. H.(2009), the place of peace south Asion, **Journal of peace Building**, 2(1):44-60.

(5) Nakamura, K. (2006),**International Education for Peace for Student Teachers in Japan, Promoting Cultures of Peace**.(Ed) in Lin, J. Brantemeier, E. &Bruhin, K. (2008).Transforming Education for Peace Transforming Education for Peace .Nova Southeastern University, Florida.

(6) Peace Education Team .(2008), **An Experimental Project implementing a Peace Education Curriculum for Fifth Graders** ,Transforming Education for Peace ,:11-93.

(7) Quigley, F. (2013). The Peace Corps and Higher Education: Finally the Envisioned Partnership. **Journal of Higher Education Outreach and Engagement,** 17(2): 137- 151.